الفصل الأول
المدخل لموضوع الدراسة

أولا: مدخل لتحديد مشكلة الدراسة.
ثانيا: الدراسات السابقة.
ثالثا: المنطلقات النظرية للدراسة.
رابعا: دوافع اختيار موضوع الدراسة.
خامسا: أهمية الدراسة.
سادسا: أهداف الدراسة.
سابعا: فروض الدراسة.
ثامنا: مفاهيم الدراسة.

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الأول

المدخل لموضوع الدراسة

أولا ـ مدخل لتحديد مشكلة الدراسة :

تعتبر التنمية عملية إنسانية في تحقيق أهدافها أي أنها تسعى إلى إشباع حاجات الإنسان وتحقيق آماله، وهي أيضا مجتمعية الهدف، أي أنها تشمل المجتمع ككل ولذا فإنها تقوم على مجموعة من المقومات تشمل [1].

- الاستخدام الأمثل للموارد والإمكانات المتاحة .
- الاعتماد على الجهود الأهلية بنسبة أكبر، والحكومية بنسبة أقل .
- التعاون بين جميع أفراد المجتمع .
- الانتماء إلى هذا المجتمع والولاء له .
- الحرية بكل صورها بما يتفق مع قيم المجتمع وتقاليده .
- اشتراك أفراد المجتمع المحلي في عملية التنمية .
- أن تتخذ التنمية طابع الحوارات المفتوحة بمعنى أن للمواطنين صوت في عملية التنمية.

كما يضيف الاجتماعيون والمفكرون عدة سلبيات مثل اللامبالاة والتسيب وسيطرة القيم الشخصية دون الموضوعية ونقص الوعى الثقافى والشعور بعدم الانتماء وعدم تحمل المسئولية وهم يرجعون كل ذلك إلى الانفجار السكانى والأمية والفساد الإدارى والمشكلة الاقتصادية والتضخم وظهور طبقة جديدة أثرت بدرجة واضحة نظرة الطبقات محدودة الدخل إليها

---

(١) رئاسة الجمهورية (المجالس القومية المتخصصة): تقرير المجلس القومي للخدمات والتنمية الاجتماعية، (القاهرة، الدورة العشرون ،١٩٩٩ – ٢٠٠٠) ص ٢،١

obeikandl.com

وعدم توافر السلوك الاجتماعى والاقتصادى المطلوب لتحقيق التنمية وقصور المرافق الضرورية [١].

لذا فالموارد والإمكانيات البشرية يجب أن يكون لها الأولوية والاهتمام، لأنه بدونها لا يمكن كشف الموارد المادية والإمكانيات البشرية ولا تنميتها والاستفادة منها وتسخيرها في خدمة البيئة [٢].

والإنسان باعتباره أثمن وأغلى ما لدى الأمة من ثروة، وهو المحور الذي ترتكز عليه دعائم أي نهضة، فهو العقل المدبر الذي يوجه الأمة وينير لها الطريق لذا كانت صياغة الإنسان السوي أملا غاليا، تتطلع إليه الإنسانية، وترى فيه الغاية المنشودة لما ترجوه، وتبدأ صياغة هذا الإنسان في مراحل نموه الأولى، فالبداية يكمن فيها ما ينبئ عن النهاية، ومن ثم فإن العناية بالإنسان في مراحل نموه الأولى رعاية وحفظا وصيانة تكون أهم من المراحل التالية [٣].

لذا تحتل المراحل الأولى من حياة الإنسان أهمية خاصة في الكثير من المهن ومن بينها الخدمة الاجتماعية، وذلك لأن الإنسان في هذه المراحل يحتاج لحسن إعداده وتوجيهه لأنه يمثل مستقبل الأمة، كما أن أوجه الرعاية

---

(١) نبيل خورى وأخرون، الموارد البشرية وتحديات التنمية فى جمهورية مصر العربية (الجزء الأول : الموارد البشرية والهجرة والبطالة)، (القاهرة، الجامعة العمالية، ١٩٩٤)، ص ١٥ .

(٢)عبد الحميد عبد المحسن: الشباب والتنمية الاجتماعية، (دراسة نظرية وميدانية من وجهة نظر خدمة المجتمع) بحث منشور، المؤتمر السابع للإحصاءات والحاسبات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية،(القاهرة، جامعة عين شمس، ١٩٨٢) ص ٢٠٦ .

(٣) مناع خليل القطان: التربية الإسلامية والوقاية من انحراف الأحداث ، بحث منشور، الندوة العلمية السابعة،(معالجة الشريعة الإسلامية لمشاكل انحراف الأحداث)، (الرياض، المركز العربى للدراسات الأمنية والتدريب، ١٩٨٦) ص ١٣ .

opelkandil.com

المقدمة له تعد العملية البنائية الأساسية في أي مجتمع يسعى إلى تحقيق ما يأمله من الوصول إلى مجتمع متطور سليم ومنتج [١].

وتعد فئة الأحداث المنحرفين إحدى الفئات التي تهتم بها الدولة ومؤسساتها المتخصصة ومهنيوها الذين يتعاملون مع هذه الفئة من خلال إعداد البرامج والأنشطة المختلفة التي تهدف إلى تعديل اتجاهات وسلوكيات هذه الفئة وتنمية قدراتها بغرض إدماجها في المجتمع مرة أخرى، ومن الملاحظ أن هذه الفئة في تزايد مستمر في ظل التغير الاجتماعي، وما يترتب على ذلك من تفكك اجتماعي يهدد منظومة بناء الإنسان الذي يعتبر غاية عملية التنمية، لذا فهذه الفئة تعتبر قوي معطلة وعامل هدم في بناء أي مجتمع[٢] هذا ويعتبر مجال رعاية الأحداث من المجالات المهمة التي توليها مهنة الخدمة الاجتماعية اهتماما متزايدا خاصة وأن مجتمعنا النامي في حاجة مستمرة للاستفادة من طاقات وجهود جميع أبنائه وقد إتضح هذا الاهتمام بأن وفرت المهنة للباحثين الأساليب المناسبة للعمل مع هذه الفئة والتى أمكن من خلالها بناء نماذج للممارسة المهنية المتطورة تتناسب مع التطورات المستمرة المرتبطة بالتغير الاجتماعي، حيث أكدت إحدى الدراسات على أن لممارسة الخدمة الاجتماعية تأثيرا إيجابيا على الأحداث الجانحين، وفى زيادة التعامل مع مشكلاتهم بفاعلية، واكتساب الأحداث السلوك الاجتماعي المقبول [٣].

---

(١) سعيد عبد العال حامد: خدمة الفرد في مؤسسات رعاية الأحداث للبنات، بحث منشور، المؤتمر السادس،(جامعة القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، فرع الفيوم)، ٢١- ٢٣ إبريل ١٩٩٣ ، ص ٥ .

(٢) محمد السيد علوان: الجريمة كظاهرة اجتماعية في الفكر السيوسيولوجي، بحث منشور، المؤتمر السادس، كلية الخدمة الاجتماعية (جامعة القاهرة ، فرع الفيوم، ٢١- ٢٣ إبريل ١٩٩٣) ص ٥٤١ .

(٣) أحمد محمد البسيوني موسى :- استخدم تكنيك النمذجة السلوكية مع جماعات الأحداث في تعديل اتجاهاتهم نحو المحافظة على ممتلكات الاخرين ،بحث منشور، مجلة دراسات في

ولهذا نجد أن قضية انحراف الأحداث من المشكلات الاجتماعية الخطيرة في كثير من المجتمعات نظرا لما تمثله من خطورة على حياة الإنسان وإهدارٍ لكرامته وقيمته وطاقته، وما يترتب على هدر لطاقات بشرية كان الأولى بها أن تسهم في بناء وتنمية مجتمعاتها، هذا بالإضافة إلى الخسارة المادية المترتبة على عدم رعاية هذه الفئة على المستوى المجتمعي، لهذا اهتمت كثير من الدول بظاهرة الانحراف ورعاية الأحداث المنحرفين وبذلت جهودا كبيرة في سبيل التعرف على الأسباب الحقيقية التي تدفع بالأحداث إلى الانحراف وإيجاد الحلول الناجحة لمواجهتها[1] وتشير الإحصائيات في المجتمع المصري إلى خطورة هذه المشكلة وتناميها بشكل ملحوظ، فقد بلغ عدد الأحداث المنحرفين بالمؤسسات عام (١٩٩٥ / ١٩٩٦) حوالى (١٩٨٧١) بينما وصل هذا العدد في عام (٩٩ – ٢٠٠٠) إلى ٥٠٢٦٩ حدثا منحرفا، كذلك وصل عدد أقسام دور الإيداع والضيافة إلى (٢٧) قسما على مستوى الجمهورية . بل هناك ما يشير إلى تنامي تلك المشكلة بشكل ملحوظ، ويؤكد عدد الأحداث الجانحين خلال الخمس سنوات الأخيرة من عام (٩ / ٩٦) إلى عام (٢٠٠١ / ٢٠٠٢) إلى نسبة تزيد عن الضعف تقريبا، هذا بخلاف الأحداث الذين لم يتم رصدهم من قبل الأجهزة الحكومية، والتعامل

الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية) العدد الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية ، (جامعة حلوان، ٢٠٠٣) ص ٢٩٠ .

(١) أحمد حسن إبراهيم أحمد: تقويم دور الخدمة الاجتماعية في تنمية قدرات الأحداث المنحرفين كمدخل لتحقيق السلام الاجتماعي، بحث منشور، المؤتمر العلمي الخامس عشر، (الخدمة الاجتماعية والسلام الاجتماعي) كلية الخدمة الاجتماعية،(جامعة حلوان، في الفترة ٢٠ – ٢١ مارس ٢٠٠٣) ص ٣٥٠ .

openkanal.com

معهم مما يوضح خطورة تلك المشكلة وأثرها على المجتمع المصري .[1]

أما عن حجم المشكلة الحقيقية في مصر بالنسبة لانحراف الأحداث يمكن عرضها وفقا للجدول التالي :-

م	نوع الجريمة	١٩٩٦	١٩٩٩	م	نوع الجريمة	١٩٩٦	١٩٩٩
١	سرقة	٩٥٨	٨٠٤	١٧	سرقة بالإكراه	٤١	٢٢٢
٢	هتك عرض	٥٤	٤٨٠	١٨	سطو	٤	-
٣	قتل عمد	٢	٣١٧	١٩	إتلاف وحريق	٢٢	١
٤	قتل خطأ	١٢	٢٠٠	٢٠	تسعيرة	٣	-
٥	أصابه خطأ لموت	٦١	-	٢١	ضرب	٨٤	٢٢٠
٦	تزوير	٢٥	-	٢٢	دعارة وشرائط	١١	١٥٢
٧	شروع في قتل	٣١٥	١٨٠	٢٣	مخالفة تدبير	٢٥	٦
٨	تشرد	٢٤٢	١٣١	٢٤	تهريب	٢	٦
٩	إحراز سلاح	٤٨	١٧٩	٢٥	ضال	٧	١
١٠	تسول	-	٢٣	٢٦	تعرض لأنثى	-	-
١١	معرض للانحراف	٧٦	٢٤٨	٢٧	معتدى عليهم	-	١١
١٢	أمن دولة	٢	-	٢٨	خطف أطفال	-	١
١٣	مخدرات	٦٧	٥٢٧	٢٩	سلب ولاية	-	-
١٤	شروع في سرقة	٢٢	٣٣٤	٣٠	معاكسات ومخالفات	-	٢١
١٥	ضرب	٥	-	٣١	مشروبات	-	١

(١) جمهورية مصر العربية:(وزارة الشئون الاجتماعية):مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، الكتاب الاحصائي السنوي بالإضافة إلى التقارير الاحصائية لإدارة الدفاع الاجتماعي حتى عام ٩٩ / ٢٠٠٢.

obeikandl.com

	أفضـــى إلى موت				روحية		
١٦	بدون عائل	٣٧	٧٠				
المجموع						٢١٢٥	٤١٣٥

جدول رقم (١) يوضح حجم الزيادة فى عدد الأحداث تبعاً لنوع الجريمة التى ضبط الحدث عليها

يتضح من هذه الإحصائية مدى خطورة هذه المشكلة في المجتمع المصري، ومعرفة أنواع السلوك غير السوى، الذي يأتي به المنحرفون، حيث نلاحظ أن هناك تزايد في أعداد الجريمة بين عامى (١٩٩٦ – ١٩٩٩) .

ويتضح من خلال هذه الإحصائيات أيضاً أهمية دراسة مشكلة انحراف الأحداث وهذا تؤكده الدراسات التى تمت فى مجال الأحداث .

ففى المؤسسة العقابية للأحداث بالمرج على سبيل المثال، وجد أن عدد العاملين المدنيين بالمؤسسة يبلغ (٩٦) عضواً بدءاً من الوكيل الاجتماعى إلى المدربين داخل ورش العمل، فى حين أن عدد العاملين بقوة الشرطة يبلغ ١٣٧ عضواً بدءاً من مدير المؤسسة إلى أصغر جندى، وهو ما يوضح للوهلة الأولى أى نوع من المعاملة يغلب على أسلوب الحياة بالمؤسسة، حيث إن إجراءات التحفظ والحراسة لا تتسم بالاعتدال .

وفى دراسة مطبقة على عينة من ٣٥ من الأطفال الأحداث وجد أن هناك سوء معاملة واضحة يتعرضون لها حيث يقوم العساكر بضرب وسب الأطفال بنسبة ٤٢,٣ لأفراد العينة، كما يستولى العساكر على الأشياء التى يمتلكها الأطفال بنسبة ١٥,٤٪، ونسبة تجسس المرشدون على الأطفال بنسبة ١٨٪ كما يتعرض أفراد العينة لضرب وسب من الأحداث بنسبة ١٦٪، كما يتعرضوا للحبس الانفرادى بنسبة ٤٪، كما يتعرض الأطفال للضرب

بالجريد بنسبة ٣١,٤ [١].

وفى دراسة استطلاعية قامت بها صفاء عبدالعظيم على المؤسسات الإيداعية أوضحت فيها بعض التقاط حول ذلك :

١- زيادة معدلات العنف بين الأعضاء فيما بينهم بنسبة ٣٠٪ خلال السنوات الأخيرة .

٢- زيادة معدلات العنف المتبادل بين الأعضاء والعاملين بالمؤسسة بنسبة ١٨٪ خلال السنوات الأخيرة .

٣- زيادة معدلات هروب الأحداث بنسبة ٢٦٪ بالمقارنة بمعدلات الهروب السابقة .

٤- زيادة استخدام وسائل العنف بدلاً من التشاجر اليدوى قد زادت بنسبة ١٩٪ .

٥- اعتراف الأخصائيون بفشلهم فى مواجهة عنف الأحداث وأنهم يحتاجون إلى وسائل تدعيمية جيدة بنسبة ٨٠٪ من العينة .

٦- تأكدت الباحثة من أن الأخصائيين لا يلتزمون بالقدوة الحسنة فى عملهم مع جماعات الأحداث [٢] تستخلص الباحثة من هذه الدراسة أن الأخصائيين الاجتماعيين لا يلتزمون بالقدوة الحسنة فى تعاملهم مع الأحداث وغير ملتزمين بالقيم المهنية وبالتالى قد يؤدى ذلك إلى عدم تحقيق مؤسسة

---

(١) عصام مليجى وأخرون : المؤسسة العقابية للأحداث بالمرج (دراسة تقويمية عن أحوال المؤسسة)،(القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٩٩). ص ٦٤ .

(٢) صفاء عبدالعظيم : دراسة تقويمية لمدى استخدام أخصائى الجماعة أسلوب القدوة الحسنة فى تقليل عنف أعضاء جماعات الأحداث، بحث منشور، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد العاشر، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، أبريل ٢٠٠١ م ص ص ٥٨١- ٥٨٥ .

opelkanal.com

الأحداث لأهدافها والتى تتمثل فى تخريج جيل قادر على التكيف مع المجتمع. وأن تمسك الأخصائيين بتلك القيم المهنية التى تعتبر موجهات للسلوك الإنسانى سوف تأثر بالإيجاب على الأحداث المنحرفين .

لذا فإن القيم تعتبر موجهات للسلوك الإنسانى، وتوضح غرض المهنة والسمات الفريدة لها ، حيث تعتبر مسلمات واقتناع وإيمان راسخ بأنها المباد التى تحكم السلوك، فهى تتضمن المعايير ومستويات تصرفات الإنسان، كذلك تحدد الأهداف والوسائل المرغوب فيها [1].

وتعتبر القيم هى معايير للسلوك الإنسانى، والمجتمع المتوازن هو ذلك المجتمع الذى ينتشر فيه الوعى بالقيم، ومن ثم الالتزام بها ، ويرتبط بازدياد الوعى بالقيم والإحساس بها ، فالإنسان لا يستطيع أن يعيش فى مجتمع دون قيم تحكم سلوكه على المستوى الفردى والجماعى، بل وتحكم سلوكه إزاء الكائنات جميعاً [2].

ومن هذا نجد أن القيم المهنية هى حجر الزاوية لمهنة الخدمة الاجتماعية وذلك لأنها تؤثر فى السلوك الاجتماعى لأفراد المجتمع، بل هى التى توجهه ومهنة الخدمة الاجتماعية هى المهنة التى تتعامل مع السلوك الاجتماعى بالنسبة للفرد ، وتعمل على تعديل السلوك المنحرف.

لذلك فاهتمامها بالقيم يأتى من عاملين :-

الأول : أن فهم القيم هو الذى يتيح فهم البناء الاجتماعى وفهم الشخصية الاجتماعية للأفراد والجماعات .

الثانى : أن مهنة الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية تهدف إلى تثبيت وتأصيل

---

(١) أحمد محمد السنهورى:الممارسة العامة المتقدمة فى الخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الـ ٢١، ط٥، جـ١،(القاهرة، دار النهضة العربية،٢٠٠٢)، ص ٣٠٣، ٣٠٤.

(٢) محمود حمدى زقزوق : قيم منسية ،(القاهرة، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، العدد ٨٠،٢٠٠١)، ص ٥ .

القيم الإنسانية الإيجابية فى المجتمع [١].

ويرى فرانك لوين (Frank.M. Loewen Bery) أن القيمه التى تساعد على صياغة أنماط السلوك المرغوب فيه لدى الأشخاص والجماعات [٢] كما يرى ليونبرج (Lowen Berg) فى اتفاق كل من الأخصائى الاجتماعى والعميل فى القيم الدينية يزيل العديد من معوقات الممارسة، ويؤدى إلى فاعلية ونجاح الممارسة المهنية وإقبال العملاء عليها والمشاركة فيها [٣].

ويرى جوردن (Goroden Hughes)، أن العمل على منع الجريمة والوقاية منها، يقوم على أساس الإقلال من فرص حدوث الجريمة، وهذا يتطلب زيادة الجهود المبذولة لمنع الجريمة، والإقلال من فرص الشعور بالتعزير لمن يرتكبوها [٤].

وقد أصبح من أهم ما يشغل مجتمعنا الآن، هى مواجهة حوادث انحراف الأحداث بشتى صورها. حيث أن الصحف يومياً تطالعنا عن عشرات الحوادث مثل السرقات، هتك العرض، المخدرات وغيرها من الجرائم، وهذا كله إنما يرجع إلى انهيار القيم الأخلاقية .

وثمة مجموعة من المسئوليات المهنية التى ترشد سلوك الأخصائيين

---

(١) محمد أحمد عبدالهادى : الخدمة الاجتماعية الإسلامية،(القاهرة، مكتبة وهبة، ١٩٨٨)، ص ٤٩.

(2) Frank.M. Loewen Bery : Religion and social work practicein Conten Porary American society (U.S.A) Columbia University،press، 1988) p.90.

(3) Johnson، Lousise c: Social work Practice Ageneralist approach(4th Ed. London Allyn and Bacon، 1992) p39.

(4) Hughes ،Goroden : Understanding crime prevention social control ،Risk and late Moderity ، Philadelphia Bunking ham open University، press، 1988.

الاجتماعيين والتى تتحدد فى قيامهم بالمستويات التالية [1].

المستوى الأول : المسئوليات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين تجاه مختلف أنساق (العملاء) المستفيدين والذين يتعامل معهم الأخصائى الاجتماعى .

المستوى الثانى : المسئوليات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين تجاه نسق (زملائه) فى العمل

المستوى الثالث : المسئوليات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين تجاه نسق (مؤسسات الممارسة المهنية) فى مجالاتها المتعددة .

المستوى الرابع : المسئوليات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين تجاه نسق (مهنة الخدمة الاجتماعية).

المستوى الخامس : المسئوليات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين تجاه نسق المجتمع ككل [2].

وامتداداً لهذه المقدمة وترسيخاً لمبدأ تراكمية العلم ، وإنطلاقاً من فرضية أن البحث يبدأ من حيث انتهى الآخرون ، فإن هذه الدراسة تعتمد فى بنائها النظرى وإجراءاتها المنهجية على نتائج بعض الدراسات السابقة ، تعرض الباحثة لبعض هذه الدراسات وتحدد موقف الدراسة الحالية منها على النحو التالى: ونظرا لأن مجال الأحداث يعتبر من مجالات الخدمة الاجتماعية المهمة فقد تعددت الدراسات التي تناولت هذه الفئة في كثير من الجوانب .

وسوف تقوم الباحثة بعرض الدراسات التي تتعلق بممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث المنحرفين، وسوف تركز في عرضها

---

(١٨)ماهر أبو المعاطى على:القيم والأخلاقيات المهنية بين عالمية الخدمة الاجتماعية وخصوصية الممارسة، ورقة عمل، المؤتمر العلمى السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان الفترة من (١٩-٣/٢٠، ٢٠٠٣) ص ص ٧٣ – ١٢٦ .

(٢) تنوه الباحثة بأن هذه المستويات تم توضيحها بشكل أكثر تفصيلاً فى الفصول الخاصة بالإطار النظرى للدراسة الحالية (الفصل الثالث).

openkanal.com

التالي على الدراسات ذات الصلة المباشرة أو غير المباشرة بموضوع الدراسة الحالية ولهذا فسوف تقوم الباحثة بعرض الدراسات السابقة على النحو التالي:-

١- عرض موضوع الدراسة .

٢- أهم نتائج هذه الدراسة .

٣- الاختلاف بين الدراسة الحالية وكل نوع من هذه الدراسات .

٤- التحليل العام للدراسات السابقة وصولا لتحديد مشكلة الدراسة .

وفيما يلي عرضا تفصيليا للدراسات السابقة وفقا لهذا الأسلوب .

ثانيا : الدراسات السابقة :

أ- دراسات تتعلق بموضوع القيم ومهنة الخدمة الاجتماعية .

١-دراسة (نبيل إبراهيم أحمد ١٩٨٠) [١]

وموضوعها علاقة ممارسة العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية وتنمية القيم الاجتماعية وتدور حول تأثير طريقة العمل مع الجماعات في تنمية القيم الاجتماعية لدى الأبناء المعرضين للانحراف، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية، حيث اعتمدت على المنهج التجريبي كأسلوب للدراسة وقد استخدم في هذه الدراسة " مقياس القيم الاجتماعية الذي أعده الباحث، والتقارير الدورية الذي يسجلها الباحث "

وكان من أهم نتائج هذه الدراسة :-

- أهمية طريقة خدمة الجماعة في العمل على تنمية القيم الاجتماعية وقدرتها على الإسهام في تنمية قيم (التعاون، والعدالة، والمسئولية) للأبناء المعرضين للانحراف .

---

[١] نبيل إبراهيم أحمد:علاقة ممارسة العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية وتنمية القيم الاجتماعية، رسالة ماجستير، غير منشورة، (القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٠).

obeikandl.com

٢ـ دراسة (طه عبد العزيز محمد الديب ١٩٨١) [١]

وعنوانها ممارسة طريقة العمل مع الجماعات فى تنمية القيم الاجتماعية لمدمني الأفيون. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي واستخدم العديد من الأدوات مثل الملاحظة، مقياس القيم الاجتماعية، التقارير الدورية وقد خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها :-

- أثمرت طريقة العمل مع الجماعات في تنمية القيم الاجتماعية لأعضاء الجماعة التجريبية من حيث (الصدق ،العدالة، التعاون، الإيمان، الأمانة، تحمل المسئولية) .

٣ـ دراسة (دنيس دافيد جلبريد Dennis David Gilbride ١٩٨٥) [٢]

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور التوجيه الديني والإرشاد الدينى في العمل على تغيير القيم ومدى انتقال القيم من الأفراد الذين يقومون بالتوجيه والإرشاد الديني إلى المستفيدين من هذا التوجيه فقد صمم هذا البرنامج للتوجيه والإرشاد الدينى، وتم قياس القيم قبل البرنامج وقد خلصت هذه الدراسة إلى أثر وأهمية التوجيه والإرشاد الديني في تغيير وتنمية القيم الدينية، وأثر المدرسين كقدوة في التأثير على الطلاب المستفيدين من البرنامج في تبني القيم واكتسابها .

٤ـ دراسة (بيشكن شويز A، Peshkin ،Gd's Choice ١٩٨٦) [١].

وموضوعها التعرف على أثر التعليم الديني على تشكيل وتكوين

---

[١] طه عبد العزيز محمد الديب: ممارسة طريقة العمل مع الجماعات وتنمية القيم الاجتماعية لمدمني الأفيون، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨١).

[2] Dennis David Gilbrid : values ،value change and social persuasion in counseling practicum ، ph . D. University of southern California ، Diss ، Abs . Into – vol – 46 ، No . 10 – 1985 .

سلوكيات وقيم الأطفال والمراهقين، وهي حول معرفة فاعلية تأثير المقررات التعليمية والدراسية في التأثير على قيم وسلوكيات الأطفال المراهقين الملتحقين بالمدرسة، وقد استخدم في هذه الدراسة مقياس القيم على عينة الدراسة وخلصت هذه الدراسة إلى وجود تزايد في درجات الأطفال والمراهقين في القياس البعدي بعد تطبيق مقياس القيم عليهم وهذا يوضح أهمية المعارف والمعلومات الدينية في تنمية القيم الدينية والسلوكيات الدينية .

٥ـ دراسة (محمد عبد الحي نوح ١٩٩١) [٢] .

وموضوعها الالتزام المهني لأخصائي تنظيم المجتمع وتقوم هذه الدراسة على معرفة مدى الالتزام المهني للأخصائيين الاجتماعيين المشتغلين بطريقة تنظيم المجتمع وعلاقة هذا الالتزام ببعض المتغيرات التي ترتبط بالالتزام المهني، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، مستخدمة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، وقام الباحث بتصميم مقياس لمعرفة الالتزام المهني لأخصائي تنظيم المجتمع وقد خلصت إلى مجموعة نتائج وهي:-

- هناك التزام واضح من جانب الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بتنظيم المجتمع تجاه الالتزام المهني ككل .
- أن عامل الخبرة له دور كبير في التزام هؤلاء الأخصائيين بالجانب المهني في عملهم .

٦ـ دراسة (احمد محمد السنهوري ١٩٩١) [١]

---

(1) Peshkin ،A، Gd's Choice، the total world of a fundamental Christian school (Educational leadership ، vol 43 ، No 4 ، 1986) p.p. 36 – 44 .

(٢) محمد عبد الحي نوح : الالتزام المهني لأخصائي تنظيم المجتمع ، بحث منشور، المؤتمر العلمي الخامس للخدمة الاجتماعية، (القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩١).

openkan.com

نحو تأصيل إسلامي للقيم المهنية للمنظم الاجتماعي ويدور هذا البحث حول التأصيل الإسلامي للقيم المهنية للمنظم الاجتماعي، من خلال عرضه لقيم المجتمع الإسلامي وتأثيرها على القيم المهنية للمنظم الاجتماعي، واستخلص هذا البحث مجموعة من النتائج هي :-

- أهمية التأصيل الإسلامي لقيم الخدمة الاجتماعية بصفة عامة والقيم المهنية للمنظم الاجتماعي بصفة خاصة حيث يجب أن تصدر القيم من تراث المجتمعات الإسلامية .

- توصل الباحث إلى أن قيمة الحفاظ على الكليات الخمس (الدين، المال، النسل، العرض، العقل) بتطبيق الحدود والقصاص، وقيمة (التكافل الاجتماعي وقيمة الشورى)هي القيم الأساسية التي يجب أن يلتزم بها المنظم الاجتماعي .

٧ـ دراسة (محمد عبد العزيز المدني ١٩٩٣) [٢].

تناولت القيم كمتغير في التخطيط لتعديل السلوك المنحرف ، واهتمت هذه الدراسة إلى تحديد القيم السائدة لدى الأحداث المنحرفين مع مقارنتها بقيم الأسوياء، وهل الإيداع المؤسسي يساهم في تعديل القيم لدى الأحداث المنحرفين، وهذه الدراسة تعتبر من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الاجتماعى بأسلوب الحصر الشامل والعينة وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :-

---

[١] أحمد محمد السنهوري: نحو تأصيل إسلامي للقيم المهنية للمنظم الاجتماعي، بحث منشور، المؤتمر اعلمى الخامس، (القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان) ١٩٩١.

[٢] محمد عبد العزيز المدني: القيم كمتغير في التخطيط لتعديل السلوك المنحرف، بحث منشور، المؤتمر العلمي السادس، (القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، فرع الفيوم، إبريل ١٩٩٣).

- أن الخدمة الاجتماعية تحتاج إلى توجيه مزيد من الاهتمام بالقيم الدينية، وخاصة تلك القيم المتصلة بالأمانة، التعاون، المشاركة .
- ممارسة الخدمة الاجتماعية قد ساهمت في تعديل بعض القيم الخاصة بالأحداث المنحرفين

٨ـ دراسة (ديسلوريرس فيكي ١٩٩٣)[١]

وتناولت هذه الدراسة إستراتيجية عملية التخطيط في كلية (Endicott) دراسة حاله لصنع قرار من أجل التقنية، وقد توصلت إلى وجود عدة عوامل تنظيمية داخلية، التي شكلت وحددت استراتيجية التخطيط داخل كلية (Endicott) بخمس من العوائق الرئيسية من أجل التغيير المخطط كما تم تحديدها بواسطة السلطات في هذا المجال وهذه العوائق هي :-

- عدم كفاية (نقص) إعداد القادة الأكفاء .
- نقص قيم المشاركة الفعالة والاتصال .
- عدم وضوح الأهداف أمام صانعي القرار .
- نقص القدرة الإنتاجية .
- عدم توافر الأخلاق الرفيعة مثل (الثقة، القوة، الأمن الشخصي، الإبداع، الابتكار)

٩ـ دراسة (ميتزوكيم بيرلي metz; kim berly ١٩٩٦)[٢] .

وموضوعها تحسين الأداء الاجتماعي والتحكم في الغضب والعمل

---

(1) Desloriers – Vicki – Russell : An Examination of the strategic planning process at Endicott college' A case study of decisson making tocope ، with change harvard University ، U.S.A ، 1993

(2) Metz ، kim berly : Youth increasing prosocial behavior ، anger ، control moral Developmentin juveniel Delinquentes ، (Hohio ، university ، 1996) p. ll .

obeikandl.com

على تنمية القيم لدى الأحداث المنحرفين، وهذه الدراسة تنتمي إلى الدراسات التجريبية، استخدم في هذه الدراسة العديد من الأدوات منها مقياس النمو الأخلاقي ومقياس التحكم في الغضب، استمارة الأداء الاجتماعي ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن برنامج التدخل أدى إلى ارتفاع معدل النمو الأخلاقي، وكذلك القدرة على التحكم في الغضب و تحسين الأداء الاجتماعي للأحداث المنحرفين أعضاء الجماعة التجريبية.

من خلال مناقشة وتحليل الدراسات السابقة والتي اهتمت بموضوع القيم المهنية في الخدمة الاجتماعية يتضح ما يلي :-

١- اهتمت بعض الدراسات بالتركيزعلى أهمية مهنة الخدمة الاجتماعية في تعديل السلوك المنحرف وأهمية طريقة العمل مع الجماعات لتنمية القيم الخاصة بالعملاء (نبيل إبرهيم ١٩٨٠، طه الديب ١٩٨١) ومنها ما ركز على أهمية التوجيه الديني والإرشاد في تنمية القيم، أثر القدوة في تعليم تلك القيم (دنيس جلبريد ١٩٨٥) وهناك من إهتم بأهمية الأساليب التعليمية والمقررات في تعزيز القيم والسلوكيات الحميدة (بيشكن ١٩٨٦) وأكدت الدراسات أيضا أن هناك التزام مهني من جانب الأخصائيين الاجتماعيين، ويتوقف هذا على مدى الخبرة (محمد عبد الحي نوح ١٩٩١) وكذلك أكدت تلك الدراسات على أهمية التأصيل الإسلامي لقيم الخدمة الاجتماعية (أحمد السنهوري ١٩٩١) كما اهتمت أيضا بأن من ضمن المعوقات في المؤسسات والتي تؤثر على عملية صنع القرار عدم توافر الأخلاق، ونقص القيم مثل المشاركة (ديسلور فيكي ١٩٩٣) .

٢- خلصت تلك الدراسات إلى عدة نتائج منها :-

- أهمية التعليم الديني على تشكيل وتكوين سلوكيات الأطفال المراهقين، وأهمية استخدام الأساليب التي يمكن من خلالها الأسهام في إثراء الجانب القيمي مثل المقررات والمناهج التعليمية .
- أهمية استخدام مهنة الخدمة الاجتماعية في تعديل السلوك الانحرافي

للمنحرفين عن طريق العمل مع الجماعات حيث أسهمت في تنمية بعض القيم وهي (التعاون – الصدق – العدالة – تحمل المسئولية.)

- هناك التزام مهني من جانب الأخصائيين الاجتماعيين وهذا يتوقف على مدى الخبرة لدى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال .

- التأصيل الإسلامي لقيم المهنة بصفة عامة والقيم المهنية للأخصائي بشكل خاص . وأن المصدر الأساسي لهذه القيم هو الجانب الإسلامي.

- تواجه بعض المنظمات بعض المعوقات التي تؤثر على عملية صنع القرار والتي منها على سبيل التحديد عدم توافر الاخلاق الرفيعة، نقص قيم المشاركة والاتصال.)

- هناك من أكد على أهمية القدوة في التأثير على النشء، وأهمية الإعداد السليم لهذه القدوة وخاصة إذا كانت متمسكة بتعاليم الدين .

٣ـ موقف الدراسة الحالية من تلك الدراسات :ـ

- تستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد الجانب النظري للدراسة كذلك تحديد المشكلة تحديدا دقيقا ووضع الفروض التي تسعى الدراسة لتحقيقها .

- تستفيد أيضا في أسلوب المعالجة المنهجية للدراسة وكيفية تصميم وتحديد أهم أبعاد ومؤشرات أدوات الدراسة .

- تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث معرفة التزام الأخصائيين الاجتماعيين بالقيم المهنية في التعامل مع الأحداث وكذلك معرفة المعوقات التي تحول دون ذلك والمقترحات لتلافيها، وكذلك المجال المكاني حيث أنها مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين بمؤسسات رعاية الأحداث ومكاتب المراقبة بكفرالشيخ والغربية .

ب- دراسات تتعلق برعاية الأحداث في الخدمة الاجتماعية :-

١- دراسة (جولد مارتن ١٩٦٧) [١]

وموضوعها تغيير سلوك الجانحين داخل المؤسسة وأثره في توافقهم النفسي وتهدف هذه الدراسة إلى تحقيق التوافق النفسي للأحداث الجانحين داخل مؤسسة الأحداث بولاية ميتشجان بالولايات المتحدة الأمريكية واعتمدت هذه الدراسة على التقرير الذاتي للجانحين (S Reported) والذي يهدف إلى تحديد سلوكهم وخلصت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج :-

- لا تحترم برامج المؤسسة مشاعر هؤلاء الجانحين ولا تمثل بالنسبة لهم قيمة معينة ومحددة .
- يحتاج الجانحون داخل المؤسسة إلى البرامج التي من شأنها أن تتعامل مع متغيراتهم النفسية والاجتماعية والصحية .
- يعاني الجانحون من سوء التوافق النفسي لسوء المعاملة داخل المؤسسة .

٢- دراسة (منى عويس ١٩٧٥) [٢]

وموضوعها نحو خطة متكاملة لرعاية الأحداث بمحافظة القاهرة وهي تهدف إلى التعرف على مدى كفاءة مؤسسات رعاية الأحداث بمحافظة القاهرة في تقديم الخدمات وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الاستطلاعية واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي وكان من نتائج هذه الدراسة :-

- عدم وجود جهاز مركزي متخصص للتخطيط لرعاية الأحداث على المستوى القومي.

---

(1) Martin،G،et ،al: Changing patterns of Delinquent Behavior among American 13 through،16 years old national survey of youth Report No . 1 michingan Ann Arbr Research center for Duranies ، 1967

(٢) منى محمود إبراهيم عويس :- نحو وضع خطة متكاملة لرعاية الأحداث، رسالة ماجستير، غير منشور (القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٥).

openkanal.com

- عدم وجود خطط موحدة لرعاية الأحداث بالمؤسسات .
- النقص في التنسيق والتعاون بين الأجهزة المعنية .
- عدم كفاية الإمكانات المادية اللازمة لمؤسسات رعاية الأحداث
- عدم كفاية الجهاز الوظيفي العامل بنوعياته المختلفة .
- النقص في الاهتمام بتصنيف نوعيات الأحداث وتوزيعهم على المؤسسات المتخصصة لرعايتهم .
- عدم تقديم أوجه الرعاية الاجتماعية وبرامج الأنشطة اللازمة للحدث بصورة متكاملة .
- نقص الدقة في تنفيذ القرارات واللوائح المنظمة للعمل والتى تنص على تقديم أوجه الرعاية المتكاملة للحدث .
- عدم كفاية برامج تدريب العاملين .
- الحاجة إلى تحسين مستوى أداء العاملين .

٣ـ دراسة (ماجدة كمال محمد علام ١٩٧٧) [١]

وموضوعها " البرنامج كأداة لتعديل سلوك الأحداث المنحرفين بالمؤسسات الإيوائية وتسعى إلى التحقق من تأثير البرنامج في خدمة الجماعة في العمل على تعديل سلوك الأحداث المنحرفين وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات التجريبية واعتمدت على المنهج التجريبي وتم فيها استخدام استمارة لتقدير سلوك الحدث بواسطة كل من الأخصائي والمشرف الليلي ومشرف المؤسسة ودليل الملاحظة واستنتجت الدراسة الأتي :فاعلية البرنامج في خدمة الجماعة في العمل على تعديل سلوك الأحداث المنحرفين والوقاية من العودة للانحراف .

---

[١] ماجدة كمال علام : البرنامج كأداة لتعديل سلوك الأحداث المنحرفين بالمؤسسات الايوائية، رسالة ماجستير غير منشورة،(القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٧٧)

obeikandl.com

٤ـ دراسة (عبد النبي يوسف عبده ١٩٧٩) [١].

وعنوانها دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة مشكلة هروب الأحداث وتهدف إلى التعرف على أشكال ممارسة الأخصائي الاجتماعي لدوره في مؤسسات الأحداث الجانحين .

وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على أداة وهي استمارة استبيان للأخصائيين الاجتماعيين والأحداث وكان من نتائجها :

- أن رضا الأخصائي الاجتماعي في عمله بمؤسسات الأحداث يقلل من هروب الأحداث .
- أوضح أن قانون ٣١ لسنة ١٩٧٤ يؤدي إلى زيادة حالات الهروب من مؤسسة الإيداع .
- هناك نسبة كبيرة من الأخصائيين الاجتماعيين لا يتبعون الأسلوب المهني أو الممارسة المهنية في عملهم وبالتالي يختلف دور الأخصائي عن الدور المتوقع له داخل المؤسسة وأن تأخذ المؤسسة نظام الباب المفتوح بحيث يؤدي إلى تقليل عملية هروب الأحداث .

٥ـ دراسة (محمد سلامة غباري ١٩٨٤) [٢].

وعنوانها ممارسة التوجيه الديني كمنظور مستقل في علاج الأحداث المنحرفين وتهدف إلى اختيار إمكانية استخدام التوجيه الديني مع الأحداث الجانحين بهدف إحداث تعديل في السلوك المنحرف وهذه الدراسة تنتمي إلى

---

(١) عبد النبي يوسف عبده : دور الأخصائي الاجتماعي في مواجهة هروب الأحداث من دور الإيداع ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، (القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ١٩٧٩).

(٢) محمد سلامة غباري : ممارسة التوجيه الديني كمنظور مستقل في علاج الأحداث المنحرفين، رسالة دكتوراه غير منشورة (كلية الأداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٨٤).

obeikandl.com

الدراسات التجريبية والأداة المستخدمة في هذه الدراسة هي تصميم مقياس للقيم الدينية وأسفرت هذه الدراسة إلى عدة نتائج :-

- أن اشتراك الأحداث المنحرفين في العلاج الإسلامي الذاتي والبيئي يؤدي إلى تكيفهم الشخصي والاجتماعي وبالتالي يؤدي إلى علاج انحرافهم .
- أن ممارسة العلاج الإسلامي أدى إلى نمو القيم الدينية للأحداث المنحرفين الذين تلقوا العلاج الذاتي والبيئي والإسلامي .

٦ـ دراسة (سعود فارس الجوير ١٩٩٢) [١]

وعنوانها دراسة تقويمية للممارسة المهنية مع الأحداث الجانحين ومؤشرات تخطيطية في التنمية الاجتماعية وتهدف إلى التعرف على تأثير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بمؤسسات رعاية الأحداث في ممارستهم.

للسلوك الاجتماعي المقبول واستخدام الباحث هنا استمارة إستبار للأحداث وللأخصائيين الاجتماعيين وأهم نتائج الدراسة – هناك صعوبات ومعوقات تواجه الممارسة المهنية داخل مؤسسات الأحداث وتوصلت الدراسة إلى الوصول إلى تصور مقترح للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث.

٧ـ دراسة (Lee - francis - wing - lin ١٩٩٤) [٢].

واستخدمت هذه الدراسة مدخل الرعاية الاجتماعية في التعامل مع الأحداث وكان من نتائج هذه الدراسة إمكانية التعاون والمساعدة في مجال الأحداث المنحرفين باستخدام مدخل الرعاية الاجتماعية في شرح مبررات ووسائل التعامل مع الأحداث المنحرفين .

---

(1)Lee – francis – wing – lin' police and social workers: the possibility of cooperation in helping juvenule Delinquents . Dept social work chimesse u . hong kong . 1994

٨ـ دراسة (يسري سعيد حسنين ١٩٩٥)[١]

وعنوانها إسهامات بحوث الخدمة الاجتماعية في تنمية الممارسة المهنية في مجال رعاية الأحداث المنحرفين في المجتمع المصري وتهدف إلى الوقوف على طبيعة الوضع الراهن لطبيعة البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية في مجال الأحداث واعتمد الباحث هنا على استخدام طريقة تحليل المضمون بالأسلوب الكيفي لمجموعة الدراسات والبحوث، التي تناولت الخدمة الاجتماعية بمجال رعاية الأحداث . وكان من نتائج هذه الدراسة :-

- أن المؤسسات لا تبدي أي اهتمام مناسب لمواجهة الاحتياجات الوجدانية للأحداث .

- هناك قصور لدور الخدمة الاجتماعية وعجزا بالبرامج والخدمات التي تقدمها .

- هناك قصور في البحث بصفة عامة في مجال المنحرفين من منظور الخدمة الاجتماعية حيث أنه على مدار عشرين عاما لم يسفر البحث العلمي في المهنة إلا عن عشرين بحثا أي بواقع بحث واحد لكل عام تقريبا لكافة التخصصات المهنية للخدمة الاجتماعية .

٩ـ دراسة (Sutphen - R.D ١٩٩٦) [٢]

وتوصلت هذه الدراسة إلى نموذج متعدد الاداه لمنع الجريمة وهذا النموذج استخدم لإعداد طلاب الخدمة الاجتماعية للممارسة المباشرة مع

---

[١] يسري سعيد حسين: إسهامات بحوث الخدمة الاجتماعية في تنمية الممارسة المهنية في مجال رعاية الأحداث المنحرفين في المجتمع المصري، بحث منشور، مؤتمر تطوير برامج وخدمات الرعاية الاجتماعية في ضوء التصور الإسلامي، (الاسكندرية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، ١٩٩٥).

[2] Sutphen – R.D. Social work practice and juvenile Delinquency teaching amodel of crime prevention and college of social work university - of Kentucky ، journal of s.w 1996 .

الأحداث الجانحين ويعمل هذا النموذج على توحيد أدوار الخدمة الاجتماعية التقليدية والطارئة التي تشترك في الممارسة (الميكرو و المايكرو) وإدارة الحالة، المعالج وعضو الفريق متعدد النظم وأخصائي تغيير النظام الكبير .

١٠- دراسة (عادل مشرف محمد مشرف ١٩٩٨) [١]

وموضوعها التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات وتنمية المساعدة الذاتية لدى أعضاء جماعات الأحداث المنحرفين وتهدف هذه الدراسة إلى التوصل إلى برنامج يستخدمه الأخصائي الاجتماعي مع أعضاء جماعات الأحداث المنحرفين لمساعدتهم على تنمية المساعدة الذاتية لديهم وهذه الدراسة تنتمي إلى الدراسات التجريبية ولهذا استخدمت المنهج التجريبي وكان من نتائج هذه الدراسة : أهمية البرنامج في تعديل سلوك الأحداث المنحرفين والعمل على إكسابهم بعض القيم مثل قيمة تحمل المسؤلية – تنمية قدرتهم على فهم الذات – الضبط الذاتي .

١١- دراسة (فاطمة أحمد محي الدين الطنباري ١٩٩٩)(٢)

وموضوعها استخدام تكنيك لعب الدور في خدمة الجماعة وتعديل السلوك الاجتماعي للحدث الجانح وتهدف هذه الدراسة استخدام تكنيك لعب الدور وأهمية ذلك في تعديل السلوك الجانح للحدث . وهذه الدراسة تنتمي إلى الدراسات التجريبية واستخدمت مقياس السلوك الاجتماعي، دليل ملاحظة وكان من نتائج هذه الدراسة :-

---

(١)عادل مشرف محمد مشرف : التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات وتنمية المساعدة الذاتية لدى أعضاء جماعات الأحداث المنحرفين، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، ١٩٩٨).

(٢)فاطمة الطنباري: استخدم تكنيك لعب الدور في خدمة الجماعة وتعديل السلوك الاجتماعي للأحداث المنحرفين، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة – كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان، ١٩٩٩).

openkanal.com

- أهمية العمل في مجالات الأحداث المنحرفين ، وأهم السلوكيات غير المرغوبة للأحداث المنحرفين مثل (العدوانية – العزلة – ضعف المشاركة.)

- أن هناك أوجه قصور في مؤسسات رعاية الأحداث بصورة مستمرة وتوفير سبل ممارسة الأنشطة بها .

١٢ـ دراسة (صفاء عبد العظيم ٢٠٠١) [١].

وموضوعها دراسة تقويمية لمدى استخدام اخصائي الجماعة أسلوب القدوة الحسنة في تقليل عنف أعضاء جماعات الأحداث وتهدف هذه الدراسة تقويم النتائج الناتجة عن عدم وجود تأثيرات إيجابية لدور الأخصائي في مواجهة عنف الأحداث وأهمية استخدام الأخصائي لأسلوب القدوة الحسنة لمواجهة عنف الأحداث والصعوبات التي تواجهه في حالة الاستخدام وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التقويمية واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي الشامل وكان من نتائج هذه الدراسة :-

- أكدت الدراسة على أن استخدام القدوة الحسنة مع الأحداث، يؤدي إلى التقليل من أحداث العنف داخل المؤسسة ، تعديل بعض الأنماط السلوكية السلبية، وتعلم الأعضاء أسلوب حل المشكلات وتؤدي إلى فاعلية العمل المهني للأخصائي، وتقلل من كم المشكلات المتزايدة داخل المؤسسات الايداعيه وذلك لأن الدراسة وجدت أن أغلب الأخصائيين الاجتماعيين لا يستخدمون أسلوب القدوة الحسنة في عملهم مع الأحداث، وأشار الأخصائيين إلى عدة صعوبات منها عدم إعداد الأخصائيين الاجتماعيين أكاديميا لاستخدام هذه الأسلوب (القدوة الحسنة) .

---

[١] صفاء عبد العظيم محمد :- دراسة تقويمية لمدى استخدام أخصائي الجماعة أسلوب القدوة الحسنة في تقليل عنف أعضاء جماعات الأحداث، مرجع سبق ذكره، ص ص ٥٧٩ – ٦٢٠ .

openkanal.com

١٣ـ دراسة (مصطفى مغاوري حبيب ٢٠٠٢) [١].

وموضوعها العلاقة بين ممارسة البرنامج في خدمة الجماعة وتنمية الاتجاه نحو القيم الدينية للأحداث المنحرفين وتهدف هذه الدراسة إلى التوصل إلى برنامج قيم من خلاله تنمية اتجاهات الأحداث المنحرفين نحو القيم الدينية والدراسة تنتمي إلى الدراسات التجريبية ، واستخدم " المنهج التجريبي "

والأداة المستخدمة هي القياس باستخدام مجموعتين ووصلت الدراسة إلى عدة نتائج :-

- أن يكون العمل داخل مؤسسات رعاية الأحداث عمل تعاوني وتكاملي وأن تتم كافة الجهود المبذولة لرعاية تلك الفئة في ضوء العمل الفريقي .
- ضرورة الاهتمام بالأخصائيين الاجتماعيين وإكسابهم الجانب القيمي والمهاري من خلال الدورات التدريبية بالتعاون مع الجهات المعنية .
- ضرورة وضع استراتيجية قومية على مستوى الدولة يتم من خلالها تضافر الجهود التي تبذل لرعاية الأحداث، والاهتمام بالتدريب المهني، ورعايتهم اجتماعيا وصحيا وثقافيا ، وتنشيط أجهزة الرعاية اللاحقة . والبعد عن العنف في العمل مع الأحداث .

من خلال عرض وتحليل الدراسات السابقة والتي اهتمت برعاية الأحداث في الخدمة الاجتماعية يتضح ما يلي :-

أشارت بعض الدراسات إلى أن تغيير سلوك الجانحين داخل المؤسسة يرجع إلى المؤسسة نفسها في تغيير برامجها وذلك لتحقيق التوافق النفسي (جولد مارتن ١٩٦٧)، أكدت دراسات أخرى على أهمية وجود خطط موحدة لرعاية

---

[١] مصطفى مغاوري حبيب : العلاقة بين ممارسة البرنامج في خدمة الجماعة وتنمية الاتجاه نحو القيم الدينية للأحداث المنحرفين نحو القيم الدينية – رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة – كلية الخدمة الاجتماعية ، الفيوم ، ٢٠٠٢ م).

openkandil.com

الأحداث بالمؤسسة والحاجة إلى تحسين مستوى الأداء للعاملين (منى عويس ١٩٧٥) بل والاهتمام الشامل بهذه المؤسسات والبحث لرعاية هذه الفئة (يسري سعيد ١٩٩٥) ، ودور الخدمة الاجتماعية حيث أن للخدمة الاجتماعية دور كبير في تعديل سلوك المنحرفين باستخدام النماذج وطريقة العمل مع الجماعات لتغيير سلوك المنحرفين (Sutphen ١٩٩٦)، (فاطمة الطنباري ١٩٩٩)،(عادل مشرف ١٩٩٨)،(francis، ١٩٩٤) (ماجدة علام ١٩٧٧) وأكدت الدراسات أيضا على أهمية الأخصائي الاجتماعي في مواجهه العنف وهروب الأحداث من المؤسسه وأكدت أن رضا الأخصائي عن عمله بالمؤسسة واستخدامه لأسلوب القدوة يقلل من العنف للأحداث (عبد النبى يوسف ١٩٧٤، صفاء عبد العظيم) وأكدت أيضا على إن استخدام الأخصائيين لأسلوب العلاج الديني (الإسلامي) يؤدي إلى نمو القيم الدينية للأحداث (محمد سلامة غباري ١٩٨٩)، وأكدت على أن هناك صعوبات ومعوقات تواجه الممارسة داخل مؤسسات الأحداث (سعود فارس الجوير ١٩٩٢) .

١- ٢٠٠٢

٢ـ خلصت تلك الدراسات إلى عدة نتائج منها :ـ

- أن هناك عدد من المعوقات التي تواجه المؤسسات الايداعيه ومنها :
- ليس هناك خطط موحدة لرعاية الأحداث بالمؤسسات .
- النقص في التنسيق والتعاون بين الأجهزة المعنية .
- عدم كفاية برامج تدريب العاملين .
- الحاجة إلى تحسين مستوى أداء العاملين .
- عدم تقديم أوجه الرعاية الاجتماعية وبرامج الأنشطة اللازمة للحدث بصورة متكاملة .
- نقص الدقة في تنفيذ القرارات واللوائح المنظمة للعمل والتي تنص على تقديم أوجه الرعاية المتكاملة للحدث .
- عدم توزيع الأحداث على المؤسسات المتخصصة لرعايتهم .

- عدم كفاية الجهاز الوظيفي بنوعياته المختلفة .
- ليس هناك اهتمام مناسب من جانب المؤسسات لمواجهه الاحتياجات الوجدانية للأحداث .
- قصور البرامج والخدمات التي تقدمها الخدمة الاجتماعية .
- أهمية العمل الفريقي داخل مؤسسات الأحداث وأن العمل داخل المؤسسات الايداعية لابد أن يتمتع بالتكامل والتعاون .
- ضرورة الاهتمام بالأخصائيين الاجتماعيين وإكسابهم الجانب القيمي والمهاري من خلال الدورات التدريبية بالتعاون مع الجهات المعنية .
- ضرورة وضع استراتيجية قومية على مستوى الدولة يتم من خلالها تضافر الجهود التي تبذل لرعاية الأحداث .
- الاهتمام بالتدريب المهني للأحداث، ورعايتهم اجتماعيا وصحيا وثقافيا .
- تنشيط أجهزة الرعاية اللاحقة للتعامل مع الأحداث .
- التدخل المهني من خلال الممارسات المهنية للخدمة الاجتماعية يؤتى ثماره في تحقيق أهداف مؤسسة الأحداث الإصلاحية خاصة برامج خدمة الجماعة .
- ممارسة العلاج الإسلامي أدى إلى نمو القيم الدينية للأحداث المنحرفين وعلاج انحرافهم .
- أغلب الأخصائيين لا يستخدمون أسلوب القدوة الحسنة في عملهم مع الأحداث وذلك بسبب عدم إعداد الأخصائيين الاجتماعيين أكاديميا لاستخدام أسلوب القدوة الحسنة .

ثالثا : المنطلقات النظرية للدراسة :-

هناك عده وظائف أساسية للنظرية منها[1]

١- تعمل النظرية على وصف الواقع بدرجة أكبر على نحو يمكن الباحث

---

[1] رشاد أحمد عبد اللطيف: نماذج ومهارات طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية،(الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٩) ، ص ٩٤ .

obeikandi.com

من الاستفادة منه بدرجة أكبر .

٢- تعمل النظرية على تنظيم المعرفة الإمبريقية في شكل إطارات نظرية، توجه اهتمام الباحث نحو التغيرات أو الفجوات القائمة في بناء المعرفة .

٣- تعين النظريات العلمية في عملية تفسير المشكلات المختلفة، التي يتم دراستها والعمل على إيجاد العلاقة بين المتغيرات الخاصة بالممارسة .

٤- تعين النظرية على التنبؤ بالمستقبل فيما يتعلق بموضوع ما، وخاصة أنه لم تكن هناك معطيات إمبريقيه تتصل بالمستقبل .

٥- توجيه البحث الامبريقى بداية من الاشتقاق للفروض الموجهة للممارسة إلى التثبت من تلك الفروض من خلال التجربة أو الممارسة .

أما بالنسبة للدراسة الحالية فإنها تعتمد على نظرية النسق الاجتماعي :-

من التطورات الحديثة في دراسة المنظمات النظر إليها كنسق حيث أن مفهوم النسق مبني على أساس فكرة التفاعل بين وحدتين أو أكثر ويمكن أن تكون هذه الوحدة إما (أشخاص أو جماعات أو منظمات أو مجتمعات) [١].

وذلك على أساس أن كل نسق يكون له تركيب بنائي يتناسب مع طبيعة نشاطه والأهداف التي وجدت لتحقيقه ونظرية النسق الاجتماعي تهتم بجميع العناصر المكونة للنسق حيث أن هذه النظرية تعتبر أن المنظمة كل متكامل متفاعل في نفس الوقت، لذا فعند تحليل أي منظمة يجب النظر إليها من خلال الأفراد والجماعات الذين يكونوها واتجاهاتهم وأدوارهم وقدراتهم واحتياجاتهم، كذلك التنظيم الرسمي ومصادر القوى فيها والعلاقة

---

[١] رشاد أحمد عبد اللطيف :إدارة وتنمية المؤسسات الاجتماعية، القاهرة، مطبعة العمرانية للأوفست، ١٩٩٨، ص ٢٣٦.

openkandi.com

بينها وبين البيئة التي توجد فيها [1].

وهذا النسق يتكون من مجموعة من الأجزاء المترابطة المتكاملة، وهذا ما نطلق عليه الأنساق الفرعية Sub systems، وأن هذه الأنساق الفرعية المتكاملة فيما بينها تسعى إلى تحقيق أهداف النسق الكلي، بحيث يمكن النظر إلى النسق الاجتماعي بكافة مكوناته على أنه وحدة واحدة، وترتبط فكرة النسق ارتباطا وثيقا بمفهومات البناء الاجتماعي والنظم الاجتماعية ونعني بذلك تصور المجتمع كوحدة متكاملة متماسكة تتمتع بدرجة عالية من الاستمرار في الوجود، ولكنها تنقسم في الوقت ذاته من الداخل إلى عدد من الوحدات الصغيرة المكونة التي تتفاعل وتتساند تساندا وظيفيا بطريقة تكفل المحافظة على كيان المجتمع واستمرار بنائه، فكل نسق ينقسم إلى عدد من الأنساق، كما انه من الناحية الأخرى يدخل في تكوين نسق أكبر منه [2]

وفكرة النسق الاجتماعي هي حجر الزاوية في النظرية الوظيفية (function theory) التي يتبناها (تالكوت بارسونز) وفي إطار النظرية الوظيفية فإن كل نسق فرعي له وظيفة ليست مستقلة عن الوظائف الأساسية للنسق الاجتماعي وهذه الظاهرة هي ما تعرف (بالتساند الوظيفي) - functional interdependence .

---

[1] محمد رفعت قاسم: العلاقة بين منظمات الرعاية الاجتماعية والمنظمات الأخرى بالمجتمع، بحث منشور، المؤتمر العلمي الثاني، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة فرع الفيوم، ٢٠٠٢، ص ٣٥٩

[2] سلمى محمود جمعة : ديناميكية العمل مع الجماعات، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧ ، ص ١٣- ١٤

obeikandl.com

(أ) **أنواع الأنساق** [1]

يوجد نوعان من الأنساق

أولهما الأنساق المغلقة (closed systems) وهي الأنواع التي لا تستقبل سوى الرسائل أو المدخلات المولدة من الداخل .

أما الثاني فهو الأنساق المفتوحة open systems وهي التي تستقبل وتقبل مدخلات من خارجها بالإضافة إلى المدخلات المولدة من داخلها ولذلك فدراسة أي نسق لابد أن يكون من زاويتين .

الأولى : النسق من الداخل أي دراسة مكونات هذا النسق من نظم وعلاقات اجتماعية متشابكة .

الثانية : دراسة النسق من الخارج أي علاقته بالأنساق الأخرى التي تشترك معه في تكوين نسق أكبر منه .

ويرى كل من (لوميس وبيجيل) أن النسق يمكن تحليله إلى عناصر بنائية وعمليات أساسية هي

(ب) **العناصر البنائية للنسق** :

١ـ الغايات والأهداف :ـ وهي ترجمة لحاجات وتطلعات أفراد النسق .

٢ـ المعايير :ـ وهي القواعد السلوكية التي تحدد تصرفات الأفراد نحو بعضهم البعض الأخر

٣ـ المكانة والدور :ـ ويقصد بالمكانة الوضع الاجتماعي الذي يعين لصاحبة ويرتبط بالمقاييس السوسيومتريه، أما الدور فهو الأفعال التي يقوم بها الشخص ليؤكد احتلاله لمركزة، والمكانة والدور متلازمان .

٤ـ القوة :ـ وتعني القدرة على ضبط سلوك الآخرين والسيطرة عليهم .

٥ـ المنزلة والمرتبة الاجتماعية : تقوم على أساس الترتيب الاجتماعي للأفراد

---

[1] محمد محمود مصطفى :- خدمة الجماعة المداخل النظرية والممارسة المهنية، (القاهرة، مكتبة عين شمس، ١٩٩٦) ص ١٩-٢٤.

obeikandl.com

من حيث الجنس – السن – المؤهل، وهي تختلف من مجتمع لآخر .

٦ـ الجزاءات : وهي تتمثل في المكافآت أو العقوبات التي يستخدمها النسق للحد من سلوك الأفراد كإجراءات لاحداث الامتثال لمعاييرة .

٧- التسهيلات : وهي المصادر المادية والبشرية التي يسيطر عليها انحصار النسق ويستخدمونها لتحقيق أغراضهم .

(جـ) عمليات النسق :

وتتمثل أهم عمليات النسق الاجتماعي فيما يلي :

١ـ الاتصال : وهي العملية التي يمكن بها نقل المعلومات والقرارات وتبادل الرموز بين أعضاء النسق ويتم ذلك إما شخصيا أو من خلال الاتصال الجمعي.

٢ـ صيانة حدود النسق : ويتم توجيه أعضاء النسق إلى كيفية حماية حدوده والمحافظة عليه وحماية معالمه التي تميزه عن غيره .

٣ـ التدخل بين الأنساق : وهي العملية التي يتم فيها الارتباط والاتصال بين نسقين اجتماعيين إلى درجة أنه يمكن النظر إليهما على أنهما وحدة واحدة .

٤ـ اتخاذ القرارات : وهي العملية التي يشترك فيها أعضاء النسق للاختيار الملائم بين عدة بدائل متاحة وإنجاز هذا القرار .[١]

(د) وظائف الأنساق :ـ

ويرى بارسونز أن للنسق وظائف أربع أساسية هي :ـ

١ـ تحقيق هدف النسق :ـ

وتهتم هذه الوظيفة بحشد الموارد التي يمكن الاعتماد عليها في تحقيق الأهداف المتعددة للنسق، وذلك بعد ترتيبها طبقا لأولوياتها مع ملاحظة أن هذه الموارد قد تكون داخلية (أي يمكن الحصول عليها من داخل النسق) أو خارجية (يمكن الحصول عليها من خارج النسق) .

---

[١] المرجع السابق ، ص ٢٤.

obeikandl.com

٢ـ التكيف :ـ

وتهتم هذه الوظيفة بعلاقات النسق مع البيئة الخارجية حيث أن التكيف كميكانزم يشجع على الاستجابة للبيئات الخارجية والداخلية ، مع ملاحظة أنه كلما كانت هناك أنساق فرعية أكثر كانت العملية التكيفية أكثر تعقيدا .

٣ـ صيانة النمط :ـ

وتعبر هذه الوظيفة عن الضرورة الملزمة لصيانة واستمرار وثبات الأنماط الثقافية المميزة للمجتمع والتي يتميز بها بنيان النسق ، ولهذا فان الصيانة كميكانزم تحاول أن تمنع النسق من التغيير بسرعة حتى لا يفقد النسق توازنه وقوى الصيانة هي مؤثرات محافظة تعمل لتمنع عدم التوازن .

٤ـ التكامل :ـ

وهي تهتم بتحقيق التوافق المتبادل بين الوحدات المرتبطة في النسق [١]

وبناء على هذه الوظائف السابقة يواجه النسق أربع مشكلات أساسية لكي يستمر في البقاء وهي مرتبطة بالوظائف وهي :-

أ- مشكلة تحقيق الهدف .

ب- مشكلة التكيف .

ج- مشكلة التكامل .

د- مشكلة خفض التوتر .

هذا ويسهم كل جزء من أجزاء النسق وظيفيا في تحقيق توازن النسق لذلك لابد أن يكون النسق في حالة توازن وهذا يتحقق من أن يلبي كل جزء من أجزاء النسق احتياجات النسق ككل [٢].

---

[١] سلمى محمود جمعه :- مرجع سبق ذكره ، ص ٨٩ .

[2] Rex ، John " key problems of sociological theory"، London: Routled and kegan ، Rual، 1976 p-70.

obeikandi.com

فالنسق عادة يتكون من أجزاء معتمدة ومتفاعلة بعضها مع بعض، ووحدات بينها وبين بعضها علاقات ، وتعتمد نظرية الأنساق على جميع الأنساق التي لها صفات مميزة يمكن أن تخضع للدراسة [1].

من خلال المعطيات السابقة لنظرية الأنساق العامة يمكن تصور المؤسسة كنسق كبير، والبناءات الوظيفية التي تضمها هي أنساق فرعية حيث توجد بينها علاقات تفاعلية، إذ أن النسق الأكبر يؤثر ويتأثر بالأنساق الفرعية .

والنسق الذي يبدأ العمل معه لمواجهة مشكلة الدراسة هو نسق الأخصائي الاجتماعي الذي يتعامل مع جميع الأنساق الفرعية الموجودة بالمؤسسة وهو يطلق عليه (النسق الأساسي)، وهو ما تدور حوله هذه الدراسة حيث انه يجب عليه أن يلتزم بمجموعة من الواجبات تجاه المؤسسة والأنساق الفرعية الموجودة بها وهي .

١- نسق الزملاء
٢- نسق المهنة
٣- نسق العملاء
٤- نسق المؤسسة
٥- نسق المجتمع

وترى الباحثة أن الأخصائي الاجتماعي يجب أن يلتزم بكل أساسيات مهنة الخدمة الاجتماعية ومنها (الالتزام بالقيم المهنية) تجاه تلك الأنساق سابقة الذكر حتى يستطيع كل نسق من هذه الأنساق تحقيق ما عليه من حقوق وواجبات وتأدية وظيفته على الوجه الأمثل . وهذا كله يؤدي

---

[1] السيد عبد الحميد، سلمى محمود : التنظير والتطبيق في طريقة العمل مع الجماعات وعمليتي الإشراف والتقويم (الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٩) ص ١٤ .

openkandil.com

إلى تحقيق مؤسسة الأحداث لأهدافها السامية الإصلاحية .

وبناء على ما تقدم من معطيات نظرية ونتائج الدراسات الميدانية السابقة العربية والأجنبية يمكن للباحثة تحديد مشكلة الدراسة في الآتي:-

" محاولة التعرف على التزام الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مؤسسات رعاية الأحداث بالقيم المهنية وتحقيق مؤسسة الأحداث لأهدافها .

والالتزام المهني للأخصائيين الاجتماعيين يتضمن .

١- الالتزام المهني تجاه الزملاء .

٢- الالتزام المهني تجاه العملاء .

٣- الالتزام المهني تجاه المجتمع .

٤- الالتزام المهني تجاه المؤسسة .

٥- الالتزام المهني تجاه مهنة الخدمة الاجتماعية .

ومعرفة هل التزام الأخصائيين الاجتماعيين بذلك سوف يؤدي إلى تحقيق مؤسسة الأحداث لأهدافها أم لا وذلك في ضوء معرفة المعوقات التي تحول دون الالتزام بالقيم المهنية وكذلك معرفة المقترحات لتلافى تلك المعوقات .

رابعا : دوافع اختيار موضوع الدراسة :-

من خلال العرض السابق تستطيع الباحثة أن توجز أهم دوافع وأسباب اختيار الدراسةا الحالية على النحو التالي :-

١- ملاحظة الباحثة أثناء ترددها على بعض مؤسسات الأحداث للإشراف على طلاب التدريب سوء معاملة الأحداث من جانب هيئة الإشراف والعاملين بالمؤسسة وحاجة الأحداث إلى اكتساب القيم التي تسهم كمدخل وقائي لمنع عودة الحدث للانحراف .

٢- توصية بعض الدراسات والبحوث بالتأكيد على استخدام القيم لتعديل السلوك المنحرف مع العلم بقلة الدراسات الخاصة بالقيم في الخدمة

obeikandl.com

الاجتماعية ولا تتناسب مع أهمية القيم كموجهات للسلوك وتكوين الشخصية .

٣- تزايد معدلات انحراف الأحداث في الآونة الأخيرة حيث زاد إلى الضعف من عام (١٩٩٦) إلى (١٩٩٩) وهذا ما أوضحته الإحصاءات السابق ذكرها

٤- قلة المراجع والأبحاث التي تتناول هذه الفئة من منظور الخدمة الاجتماعية وهذا ما أكدته بعض الدراسات .

٥- هناك قصور في دور الخدمة الاجتماعية وعجزا بالبرامج والخدمات التي تقدمها . (يسري سعيد)

٦- أهمية التزام الأخصائيين الاجتماعيين بالإطار القيمي في مجال الأحداث وذلك لإعداد إنسان قادر على تحمل المسؤلية بل وتحقيق المؤسسة لأهدافها

خامسا: أهمية الدراسة :

١- التزام الأخصائيين الاجتماعيين بالإطار القيمي أمر له أهمية بالغة في مجال الأحداث حيث أنه يؤدي إلى تحقيق المؤسسة لأهدافها بل ويزيد من ثقة العملاء (الأحداث) بالأخصائي الاجتماعي .

٢- تعتبر تلك الدراسة من نمط الدراسات الوصفية التي تفيد في تقدير ووصف واقع الممارسة الفعلية للخدمة الاجتماعية في مجال الأحداث مما يسهم في إمكانية التوصل إلى نموذج مقترح لتنمية الالتزام القيمي للأخصائيين الاجتماعيين في مجال الأحداث .

٣- قد تسفر هذه الدراسة عن التوصل إلى مجموعة من الخبرات والمعارف التي تثرى الجانب النظري لمهنة الخدمة الاجتماعية خاصة فى مجال الأحداث.

٤- الاهتمام بدراسة القيم أمر له أهمية بالغة في وضع المناهج الدراسية لجميع المراحل الخاصة باعداد الأخصائيين الاجتماعيين .

٥- وجود القيم المهنية تعتبر بمثابة أساس لحماية الأحداث، والتزام الأخصائي بها يزيد من ثقة العملاء (الأحداث المنحرفين)

obeikandl.com

٦- تطوير الأساليب المهنية لممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال الأحداث وخاصة للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في هذا المجال .

٧- تزايد الاهتمام العالمي بهذه الفئة وخاصة ظهور العديد من الكتابات التي تؤكد على حقوق الإنسان وخاصة فئة الأحداث .

سادسا: أهداف الدراسة :

هناك نوعين من الأهداف تسعى الدراسة إلى تحقيقهما وهي

أهداف عملية :-

١- معرفة درجة التزام الأخصائيين الاجتماعيين بالقيم المهنية في مجال رعاية الأحداث وذلك من خلال .

- التزامهم بالقيم المهنية تجاه زملائه .
- التزامهم بالقيم المهنية تجاه مهنة الخدمة الاجتماعية
- التزامهم بالقيم المهنية تجاه المجتمع
- التزامهم بالقيم المهنية تجاه العملاء (الأحداث) .
- التزامهم بالقيم المهنية تجاه مؤسسة الأحداث
- معرفة العلاقة بين التزام الأخصائيين الاجتماعيين بالقيم المهنية وتحقيق مؤسسة الأحداث لأهدافها الإصلاحية .
- معرفة المعوقات التي تحول دون التزام الأخصائيين الاجتماعيين بالقيم المهنية .
- معرفة المقترحات التي يمكن من خلالها تلاقي تلك المعوقات بما يسهم في زيادة التزام الأخصائيين الاجتماعيين بالقيم المهنية .

أهداف علمية :-

١- وضع تصور مقترح لتنمية الإلتزام القيمى للأخصائيين الاجتماعيين .

٢- اختبار صحة أو عدم صحة الفروض التي قامت عليها الدراسة.

obeikandi.com

سابعا : فروض الدراسة :

ترتكز الدراسة على فرضين رئيسيين وهما :

الفرض الرئيسى الأول :

" من المتوقع أن يكون الإلتزام القيمى للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال رعاية الأحداث مع مستويات أنساق الممارسة المهنية قوياً ".

ويتم اختبار هذا الفرض من خلال الفروض الفرعية التالية :-

١- من المتوقع وجود التزام قوى بالقيم المهنية لدى الأخصائيين الاجتماعيين تجاه نسق الزملاء

٢- من المتوقع وجود التزام قوى بالقيم المهنية لدى الأخصائيين الاجتماعيين تجاه نسق مهنة الخدمة الاجتماعية .

٣- من المتوقع وجود التزام قوى بالقيم المهنية لدى الأخصائيين الاجتماعيين تجاه نسق الأحداث .

٤- من المتوقع وجود التزام قوى بالقيم المهنية لدى الأخصائيين الاجتماعيين تجاه نسق مؤسسة الأحداث .

٥- من المتوقع وجود التزام قوى بالقيم المهنية لدى الأخصائيين الاجتماعيين تجاه نسق المجتمع .

الفرض الرئيسى الثانى :-

" من المتوقع وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التزام الأخصائيين الاجتماعيين بالقيم المهنية تجاه أنساق الممارسة وتحقيق مؤسسة الأحداث لأهدافها "

ويتم اختبار هذا الفرض من خلال الفروض الفرعية التالية :

١- من المتوقع وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التزام الأخصائيين الاجتماعيين بالقيم المهنية تجاه نسق الزملاء وتحقيق مؤسسة الأحداث لأهدافها .

٢- من المتوقع وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التزام

openkandi.com

الأخصائيين الاجتماعيين بالقيم المهنية تجاه نسق مهنة الخدمة الاجتماعية وتحقيق مؤسسة الأحداث لأهدافها .

٣- من المتوقع وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التزام الأخصائيين الاجتماعيين بالقيم المهنية تجاه نسق الأحداث وتحقيق مؤسسة الأحداث لأهدافها .

٤- من المتوقع وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التزام الأخصائيين الاجتماعيين بالقيم المهنية تجاه نسق المؤسسة وتحقيق مؤسسة الأحداث لأهدافها .

٥- من المتوقع وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التزام الأخصائيين الاجتماعيين بالقيم المهنية تجاه نسق المجتمع وتحقيق مؤسسة الأحداث لأهدافها

ثامنا : مفاهيم أساسية :

تستخدم الباحثة في هذه الدراسة عددا من المفاهيم التي تستوجب التحديد وذلك لتحقيق التكامل للدراسة .

المفهوم هو الوسيلة الرمزية التي يستعين بها الإنسان للتعبير عن المعاني والأفكار المختلفة ، بغرض تناقلها أو توصيلها لغيره من أفراد المجتمع[1]

ولهذا فسوف تقوم الباحثة بعرض أهم مفاهيم هذه الدراسة وهي :

١- الحدث المنحرف .

٢- القيم المهنية .

٣- الممارسة العامة .

وسوف تتناول الباحثة هذه المفاهيم بالعرض التفصيلي على النحو التالى .

---

[1] عبد العزيز مختار : طرق البحث في الخدمة الاجتماعية (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥) ص ٢٥

openkanal.com

١ـ مفهوم الحدث المنحرف :

الحدث في اللغة هو صغير السن، ويقال حديث السن، ويطلق عليه الغلام . ويختلف تعريف الحدث باختلاف المجال وأيضا باختلاف الأقطار فنجد في مصر يشار إلى الفرد على أنه حدث ذكرا كان أم أنثى إذا لم يبلغ عمره ثماني عشرة سنة ميلادية، وتلك هي الحال في لبنان وسوريا .[١]

ولفهم مفهوم الحدث الفهم الصحيح يتطلب ذلك أن نعرض التعريفات الخاصة بمفهوم الحدث المنحرف من وجهة نظر بعض التخصصات .

فيعرف الحدث من وجهة نظر علماء الاجتماع

أنه ضحية ظروف سيئة سواء كانت (اقتصادية – صحية – ثقافية – حضارية) [٢] وهناك من عرفه بأنه المواقف التي يكون السلوك فيها موجها توجيها مستهجنا من وجهة نظر المعايير وهو هنا يكون قد وصل إلى درجة كبيرة من تجاوز حدود التسامح في المجتمع [٣].

أما علماء النفس. فينظرون إلى الحدث المنحرف باعتباره اعوجاج في الشخصية وذلك بسبب سوء التكيف والصراع النفسي بين الأفراد وبيئتهم[٤]

ونجد أن تعريف الحدث في قاموس الخدمة الاجتماعية أنه الشخص صغير السن، الذي لم يبلغ بعد السن الذي يعامل على أساسه كشخص بالغ، وسن

---

[١] غريب سيد أحمد : الجريمة وانحراف الأحداث (الإسكندرية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، ١٩٩٩) ص ٥٣ .

[٢] ماهر أبو المعاطي على : الخدمة الاجتماعية في مجال الدفاع الاجتماعي (القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ط ٤ ، ٢٠٠٣) ص ٣٣٣.

[٣] محمد محمود مصطفى: البلطجة بين طلاب المدارس الثانوية، بحث منشور، مجلة الدراسات الاجتماعية والعلوم الإنسانية، (كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد السادس، ١٩٩٩) ، ص ١٢٠.

[٤] السيد رمضان : إسهامات الخدمة الاجتماعية في رعاية الفئات الخاصة (الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٩٠) ص ١٥.

openkandil.com

البلوغ يختلف من دولة لأخرى ، ولكن معظم الدول تحدده ما بين ١٨ – ٢٢ سنة .[١]

ويعرف الحدث بالنسبة لرجال القانون على أنه هو من ارتكب أفعالا ضد القانون ويحتاج إلى الإصلاح والتوجيه والتدريب [٢]

وقد تناول القانون المصري تعريف الحدث من حيث :ـ

أـ من ناحية السن :

فهو من لا يتجاوز (١٨) ثماني عشرة سنه ميلادية كاملة وقت ارتكاب الجريمة أو عند وجوده في إحدى حالات التعرض للانحراف .

بـ من حيث طبيعة الفعل :

يفرق القانون المصري بين طائفتين من الأحداث هما

- الأحداث المشردون
- الأحداث المنحرفون .

١ـ الأحداث المشردون :

حدد القانون المصري صور التشرد على النحو التالي :

١- إذا وجد متسولا ، ويعد من أعمال التسول (عرض سلع تافهة)

٢- إذا مارس جمع أعقاب السجائر

٣- قيامه بأعمال تتصل بالدعارة والفسق، إفساد الأخلاق

٤- إذا اعتاد الهروب من معاهد التعليم ... [٣]

٥- إن لم يكن له وسيلة مشروعة للتعيش ولا عائل مؤتمن .

٦- إذا كان سيئ السلوك أو مارقا من سلطة أبيه أو وليه أو وصيه .

---

[١] أحمد شفيق السكري : قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠) ص ٢٨٥

[2] Leon ، Ginzberg ، "the practice of social work in puplic welfare" ،colliper ، Macmillan ، publishers، London 1983 p.52

[٣] انظر قانون ٣١لسنة ١٩٧٤ ، الباب الأول (الأحداث) مادة ١.

obeikandl.com

٧- إذا خالط المعرضين للانحراف، أو المشتبه فيهم .

وحالات التشرد هذه لا تعد من قبيل الجرائم، وبالتالي فالإجراءات حيالها هي طرق وقاية وحماية وليست عقوبات أو مسئولية جنائية .

٢ـ الأحداث المنحرفون :

هم الذين يرتكبون أفعالا يعاقب عليها (القانون الجنائي) ، ومن هذا سوف نلاحظ الفرق بين الحدث المنحرف والحدث المتشرد الذى عرض سالفاً وبين الحدث المنحرف الذى يرتكب جرائم ومخالفات يعاقب عليها القانون الجنائى ولذا سوف نجد من هذا ..

ومن هنا سوف تعرض الباحثة تعريفاً إجرائيا للحدث المنحرف في هذه الدراسة وهو :

١- هو صغير السن الذي لم يتجاوز ثمانية عشرة عاما .

٢- هو الذي ارتكب فعلا يعاقب عليه القانون أو ضبط فى حالة من حالات التشرد .

٣- هو المودع بالمؤسسات الإيداعيه بناء على الحكم بتنفيذ عقوبة معينة

٤- هو الذى قام بانتهاك الأعراف والتوقعات التي تم التعارف عليها بل أصبحت شرعية داخل المجتمع .

٥- هو ذلك الحدث الذي لم يلتزم بمعايير وقيم المجتمع ويحتاج إلى إعادة إكسابه تلك القيم والمعايير من خلال مؤسسات رعاية الأحداث .

٣ـ مفهوم القيم المهنية :

تعتبر القيم عناصر بنائية مشتقة من التفاعل الاجتماعي وتعبر عن مكونات أساسية للمجتمع الإنساني كما أن دراستها تعتبر شيئا مهماً .[1]

ومما لاشك فيه أن القيم تمثل جانبا أساسيا من ثقافة أي مجتمع بل

---

(1) Duncan Mitchell : Anew dictionary of sociology routiedege kegan paul ، london ، 1989 ، p 237

openkandil.com

يمكن القول أنها تمثل لب الثقافة وجوهرها ويمكن لها أن تحدد وتنظم النشاط الاجتماعي لكافة أفراد المجتمع .[١]

فالقيم تعتبر القوة الفاعلة والمؤثرة في تصورات وأفعال ومعتقدات الأفراد والجماعات والمنظمات [٢]

ولعل مفهوم القيم من المفاهيم المهمة التي تعددت فيها الآراء وكثرت بصددها وجهات النظر فقد تناولها الكثير من المفكرين، وتنوعت واختلفت تعريفاتها وسوف تقوم الباحثة بعرض بعض هذه التعريفات ومنها :

- أنها تصور المجتمع للشيء المرغوب وهو التصور الذي يؤثر على السلوك الاجتماعي لمن يعتنق هذه القيمة، فالقيمة هي فكرة يؤمن بها الفرد وان كان يشاركه فيها غالبا أصدقاءه، وأقاربه، وتحدد له اختيار ما يفعله كما تحدد له ما هو الشيء العزيز أو الثمين أو الجذاب أو الملائم .[٣]

وهناك من عرفها بأنها تكوين فرضي يستدل عليه من خلال التعبير اللفظي والسلوك الشخصي والاجتماعي، وهي عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعاليه مصممه نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط ، وهو مفهوم مجرد ضمني غالبا ما يعبر عن درجة التفضيل الذي يرتبط بالأشخاص أو بالأشياء والمعاني وأوجه النشاط [٤]

---

[١] محمود فتحي عكاشة، محمد شفيق ذكي : المدخل إلى علم النفس الاجتماعي (الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٧) ص ١١٩

[2] Loewenberg f . m : Fundamentals of social intervention (U.S.A Colombia ، University Press ، 1983 . p . 32 .

[٣] محمد محمود الجوهري : المدخل إلى علم الاجتماع ، (القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٨٤)، ص ٥٨.

[٤] محمود فتحي عكاشة، محمد شفيق ذكي، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص ٢٣٦

openkandi.com

وهناك من تحدث عنها أنها عنصر مشترك في بناء الشخصية والبناء الاجتماعي ككل، فالقيم عبارة عن نسق رمزي ومعترف به من المجتمع يؤدي وظيفة مهمة، باعتباره قاعدة أو معيارا للاختيار بين عدة متقابلات متاحة للمرء في موقف ما [١]

وهناك من عرفها على أنها نتاج خبرات اجتماعية، تنبع من داخل الفرد ومن تفاعله مع متطلبات المجتمع الذي يعيش فيه كما أنها شروط اجتماعية لضبط سلوك أفراد المجتمع بما يبقى عليه ويزيد من تماسكه، فانه يعلم أفراده أهمية تشكيل سلوكهم بهذه القيم ومن خلال مواقف التعلم تصبح القيم دوافع للسلوك أو مثيرات لدوافع معينة .[٢]

كما تعرف القيم المهنية على أنها عادات ومستويات سلوكية ومبادئ تعتبر مرغوبة من نقابة أو جماعة من الناس [٣]

وقد حدد الأخصائيون الاجتماعيون كمجموعة أو فئة من فئات المجتمع بعض القيم السائدة بينهم في الجمعية الأمريكية للأخصائيين الاجتماعيين عام ١٩٨٢ كما يلي [٤]:-

١- الالتزام بقيمة الفرد في المجتمع .

٢- احترام سرية المعلومات .

---

(1) Talcot Parsons : Towards of social action (Cambridge ، Harvard University ، press ، 1977 p . 12 .

(٢) نظمي عودة أبو مصطفى : درجة الاتفاق والاختلاف في القيم الاجتماعية لدى الأباء والأبناء في المجتمع البدوي الفلسطيني وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي للأبناء، مجلة كلية التربية، العدد الرابع والعشرون، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠) ، ص ٨٤

(٣) أحمد شفيق السكري : قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٨٥

(4) Robert ، Barker " The social work Dictionary" NASW ،Washington ، Dc ، 3rd Edition ، 1997 . p 399 .

openkanal.com

٣- احترام (التغيير الاجتماعي) لمقابلة الاحتياجات المعترف بها .

٤- إبعاد المشاعر الشخصية عن العلاقات المهنية .

٥- الرغبة فى نقل المهارات والمعرفة للآخرين .

٦- تقدير الظروف الفردية الشخصية بين الأفراد والجماعات واحترامها .

٧- تنمية قدرات العملاء لمساعدة أنفسهم بأنفسهم .

٨- الإصرار على الجهود التي من شأنها مساعدة العملاء رغم ما قد يصيبهم من إخفاق .

٩- التمسك بالعدالة الاجتماعية وبرفاهية المجتمع اقتصاديا ونفسيا .

١٠- التمسك بأعلى المعايير المهنية والشخصية .

وتعرف طريقة تعليم القيم بأنها طريقة في تربية الأخلاقيات ومبادئها عن طريق الجماعة ذاتها لتبادل آرائهم ووجهات النظر السائدة بينهم في قطاعات الأخلاق والسلوكيات ، وهذا الأسلوب يساعد على التعرف أو التوصل إلى أنماط السلوك المختلفة ويؤكد احترامهم لطبيعة الأنماط المقبولة[١]

كما تعرف القيم أيضا على أنها مجموعة من المعتقدات والمعايير التي يكتسبها الأخصائيون الاجتماعيون وتعبر عن محور اهتمامهم وتفضيلاتهم . وعلى ضوئها يتم توجيه ممارستهم المهنية تجاه كلا من العملاء ، الزملاء ، المجتمع، المؤسسة، مهنة الخدمة الاجتماعية كما يسهم في تعميق فعالية المهنة وارتقاء مكانتها في المجتمع [٢]

---

[١] يحي حسن درويش: معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية (إنجليزي – عربي) القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، القاهرة ١٩٩٨ ، ص ١٧٠

[٢] ماهر أبو المعاطي علي:القيم والأخلاقيات المهنية بين عالمية الخدمة الاجتماعية وخصوصيات الممارسة (نحو ميثاق أخلاقي للخدمة الاجتماعية في المجتمع المصري،

ومن هنا يمكن للباحثة أن تستخلص تعريفا إجرائيا لمفهوم القيم على النحو التالي :

١- القيم المهنية هي نتاج خبرات وممارسات الأخصائيين الاجتماعيين أثناء تفاعلاتهم مع متطلبات العمل المهني .

٢- تعمل القيم المهنية على ضبط سلوك الأخصائيين الاجتماعيين مما يزيد من فاعلية المهنة وبقائها في المجتمع .

٣- تتميز القيم المهنية بالثبات النسبي ، إلا أنها قابلة للتغيير وفقا للمواقف المختلفة، مثل متطلبات تطور المهنة وطبيعة المشكلة التي يتعامل معها الأخصائي .

٤- تمسك الأخصائيين الاجتماعيين بالقيم المهنية مع مجال الأحداث يؤدي ذلك إلى تحقيق أهداف مؤسسة الأحداث

٥- القيم المهنية تعتبر ظاهرة إنسانية وخاصية من خصائص البشر .

٦- القيم المهنية في الخدمة الاجتماعية ترشد الأخصائيين الاجتماعيين لأسلوب التعامل الأمثل مع جميع أنساق الممارسة منها :

- الزملاء
- العملاء (الأحداث)
- المجتمع
- مؤسسة الأحداث
- مهنة الخدمة الاجتماعية

٧- تحدد من خلال القيم المهنية ما هو مرغوب ، وما هو غير مرغوب مهنيا.

٨- القيم المهنية تساعد الأخصائيين الاجتماعيين على تقييم أدائهم داخل مؤسسات الأحداث .

=ورقة عمل، المؤتمر العلمي الـ ١٦ ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩ – ٢٠ / ٣ / ٢٠٠٣ ص ٨٤.

obeikandl.com

٩- تساعد القيم المهنية العملاء على تحملهم المسئولية وخلق جيل قادر على التكيف مع المجتمع الخارجي

٣ـ مفهوم الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية .

يمكن النظر إلى الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على أنها مدخل شامل للممارسة يركز على المسئولية المتبادلة للأخصائي (نسق تقديم الخدمات) والعميل (نسق العميل) للتعامل مع مشكلات العملاء في البيئة ونسق الأخصائي (نسق تقديم الخدمة) يتضمن الأخصائي في مواقع الممارسة المختلفة لشخص متعدد الاتجاهات والموارد الأخرى المتاحة في المجتمع المحلي الذي من الممكن أن يساعد الأخصائي العميل في الحصول عليها ، أما العميل (نسق العميل) فيتضمن العميل كشخص كلي ومتعدد الاتجاهات مثل (الأسرة – الأصدقاء – المجتمع المحلي – أيضا المحيطين بالعميل) [١] .

وتعني أيضا قدرة الأخصائيين الاجتماعيين على العمل مع مختلف الأنساق مثل (الأفراد ، الأسر ، الجماعات الصغيرة ، التنظيمات ،المجتمعات) مستخدمين إطاراً نظرياً يتيح لهم الفرصة لاختيار ما يتناسب من أساليب واستراتيجيات للتدخل مع مشكلات ومستويات هذه الأنساق [٢] .

وهناك وجهة نظر ثالثة لتعريف الممارسة العامة على أنها :-

---

(1) David S. Derezatos . Advanced Generalist Social Work Practice ،London ، sage ، publicationsinc ، 2000 p . 5.

(2) Tolson R.E : Eneralist practice : Atask centerved Approach ،(N.y Columbia university press ، 1994 . p . 26 .

نقلا عن: هشام سيد عبد المجيد : فعالية نموذج الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة المشكلات المدرسية لطلاب المدارس الثانوية ، بحث منشور، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد السابع ١٩٩٩، ص ص : ١١: ٦٨ .

openkandil.com

اتجاه الممارسة المهنية التي يركز فيها الأخصائي على استخدام الأنساق الاجتماعية والأساليب والطرق الفنية لحل المشكلة دون تفضيل التركيز على تطبيق طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية لمساعدة المستفيدين من خدمات المؤسسات الاجتماعية في إشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم واضعا في الاعتبار كافة أنساق التعامل (فرد – جماعة – أسرة – منظمة – مجتمع) مستندا على أسس (معرفية – مهاريه – قيميه) تعكس الطبيعة المنفردة لممارسة الخدمة الاجتماعية في تعاملاتها مع التخصصات الأخرى لتحقيق الأهداف وفقا لمجال الممارسة ويرتبط مفهوم الممارسة العامة بمفهوم آخر هو[1]

مفهوم الممارسة العامة المتقدمة :-

تعرف الممارسة العامة المتقدمة كما يلي " أن منظور الممارسة العامة المتقدمة يختلف عن مهن المساعدة الأخرى وعن فروع العلم الأخرى التي تدعم الأساس المعرفي للخدمة الاجتماعية، فالفرق في تكامل المعرفة المستمدة من مصادرها المتعددة، وفي الممارسة العامة المتقدمة تمتد الممارسة من النموذج العلاجي إلى نموذج يؤكد على جوانب القوة في أنساق العملاء والتأكيد على قدراتهم لحل مشكلاتهم .[2]

ومن هنا يتضح أن مدخل الممارسة العامة المتقدمة أكثر شمولا من مدخل الممارسة العامة، فبينما يكون للممارس العام مدى أوسع من الفهم أثناء الممارسة فأن الممارس العام المتقدم يقوم بإظهار أو توضيح فهم أكثر

---

[1] ماهر أبو المعاطي علي: مداخل الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتعامل مع المشكلات والظواهر الاجتماعية ورقة عمل، المؤتمر ١٣، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠، ص ٢٠

[2] أحمد محمد السنهوري: الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الحادي والعشرين، مرجع سبق ذكره، ٢٠٠٠، ص ٣٦٥ .

openkandil.com

عمقا لكيفية تطبيق أفضل مزيج بين المداخل بالنسبة لفئات السكان المحددة والمتنوعة [١]

يتضح من خلال هذا العرض أنه لا يوجد اتفاق على مفهوم أو تعريف الممارسة العامة ، ولكن يوجد ثمة اتفاق على الخصائص والسمات العامة المشتركة وهي :-

أ- وأن منظور الممارسة العامة هو وجهة نظر معينة لطبيعة الممارسة الاجتماعية التي تركز على السعى نحو العدالة الاجتماعية وتؤكد على أن تركيز الأخصائي الاجتماعي ينصب على المشكلات الاجتماعية والاحتياجات الإنسانية وليس على تفضيل المؤسسة لتطبيق طريقة محددة، ويؤكد هذا المنظور على عمل ما تحتاج إليه لتحديد المشكلة ويختار الأخصائي الاجتماعي النظريات والطرق المتعددة باستخدام منظور الأنساق البيئية وعملية حل المشكلة كموجهات لعمله .[٢]

ب- أن مدخل الممارسة العامة يجسد الطبيعة المزدوجة للخدمة الاجتماعية ، وتراثها الخاص بإدراك وتحديد المتاعب الشخصية والقضايا العامة معا في ذات الوقت وهناك اتفاق شامل حول عناصر المعرفة والقيم والمهارات المتصلة بالممارسة العامة ويقوم الممارس العام بتطبيق مستويات متعددة ومداخل متعددة .

ج- أن الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية هي أسلوب موحد للنظرللممارسة، فهي منظور يركز على العلاقات البيئية بين الأنساق مع التأكيد المتساوي على أهداف العدالة الاجتماعية وجعل المؤسسات أكثر استجابة للاحتياجات الإنسانية وتحسين مستوى المعيشة والرفاهية للناس،

---

(1) David S.Derezatos: Ibid P.5.

(٢) أحمد محمد السنهوري : الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الحادي والعشرين ، مرجع سبق ذكره، ص٣٤٩

ويتكون المستوى المبدئي للممارسة العامة من الأساس العام ومنهج حل المشكلة متعدد المستويات والتوجيه النظري المتعدد الأسس المعرفية والقيمية والمهارية .

د- توفر أساس معرفى ومهارى وقيمى يمكن استخدامه من جانب الأخصائى الممارس فى مختلف البيئات ومختلف المشكلات الاجتماعية مع استخدام النظريات وخطوات التدخل المهنى لتحديد النسق الذى يعمل معه الأخصائى فى الممارسة العامة أى تحديد النسق المناسب الذى يبدأ بالعمل معه فى حالة وجود موقف إشكالى . حيث أن طبيعة البشر تتفاعل مع بعضها البعض بطريقة مستمرة ومتداخلة مع بعضها البعض ويؤثر كل منهما فى الأخر.

هـ- أن مدخل الممارسة العامة يساهم فى اختيار الاستراتيجات والأدوار المناسبة للتدخل المهنى والتى تبنى على أساس المشكلة والهدف ، والموقف الذى يتم التدخل فيه النسق المتأثر بالمشكلة خاصة مع تعقد المشكلات الإنسانية ووجود أسباب متعددة لها مما يعنى تفاعل عناصر مختلفة تساهم فى وجود واستمرار المشكلة وهذا يستدعى أن يتدخل الممارس العام على مستويات أنساق مختلفة ويتعامل مع كل منها وصولاً لحل المشكلة .

و- أن هذا المدخل يحقق التفاعل القائم بين الاخصائى الاجتماعى كممارس عام توجهه قيم ومبادئ المهنة فى إطار محدد لتحقيق الأهداف كما أن الاستراتيجيات والتكنيكات المهنية والإدارات التى يستخدمها الأخصائى الاجتماعى تعمل على توجيه هذا التفاعل لتحقيق أهداف عملية المساعدة .

ز- يمكن من خلال هذا المدخل إيجاد مبادئ تسمو على اختلاف الطرق المهنية فى تحديد الحقائق المتعلقة بحياة الأفراد حيث تتبنى مفهوم أن العميل إنساناً يعيش فى بيئه وينبغى على الأخصائى الاجتماعى تحليل نسق العميل وتفاعلاته وأدائه ومن ثم تحديد أسباب ظهور المشكلة ومساعدة النسق على

استخدام الموارد والمصادر المتاحة لمواجهة المشكلة [1]

وهذا للتطبيق في بيئات مختلفة ومتنوعة وتقدير مفتوح دون التركيز على مدخل نظري معين .[2]

وتقصد الباحثة هنا بمفهوم الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية بالنسبة للدراسة الحالية :-

١- مجموعة الجهود المهنية المنظمة التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل في إحدى مؤسسات رعاية الأحداث لمساعدة (الأحداث المنحرفين) للتغلب على مشكلاتهم .

٢- تعتمد الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث على اتجاه قائم على أساس معرفي ومهاري وقيمي للمهنة بالاعتماد على مبادئها وفلسفتها لمساعدة كافة أنساق التعامل المختلفة داخل هذا المجال .

٣- تنظر الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للحدث المنحرف كوحدة متكاملة لديه جوانب (جسمية ، عقلية – نفسية – اجتماعية – اقتصادية – بيئية) والتي يجب مراعاتها أثناء إقامة الحدث بالمؤسسة أو خضوعه للمراقبة الاجتماعية .

٤- تهدف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث المنحرفين إلى تحقيق أهداف (علاجية – وقائية – تنموية - تأهيلية)

---

[1] ماهر أبو المعاطى: " الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى المجال الطبى ورعاية المعاقين "،(جامعة حلوان ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى، ٢٠٠٠، ص ص ١٣٥ – ١٣٦ .

[2] Pamels s. landon : Generalist and advanced generalist practice ،in Richard le dwards in chief encycolpeda of social work (N.Y.N.A.S.W. vol 2 ،1995) p.p 1102 – 1103 .

٥- أن اتجاه الممارسة العامة لا يهتم فقط بنسق محدث التغيير ولكنها تهتم بكافة أنساق الممارسة ففي هذه الدراسة تتعامل مع عدد من الأنساق، فالنسق الأساسي هو الأخصائي الاجتماعي وانساق التعامل هي :

- نسق الزملاء
- نسق العملاء (الأحداث)
- نسق المجتمع
- نسق مهنة الخدمة الاجتماعية
- نسق المؤسسة (مؤسسة رعاية الأحداث) .

وتتفق الباحثة مع التعريف التالى للممارس العام : الممارس العام هو الأخصائي الاجتماعي الذي لديه معلومات ومهارات عامة عن كل مجالات الممارسة (وخاصة مجال الأحداث المنحرفين ويقوم بالتقدير العام للمشكلات وحلولها كذلك ال تنسيق بين جهود المتخصصين وتسهيل الاتصال فيما بينهم.[١]

---

[١] أحمد شفيق السكري : قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص ٤٥

obeikandl.com